



## لهذه الأسباب .. لا يجوز لعالم الدين التدخل في السياسة



ضياء الموسوي □

يختلفون عن بحث الدين، أحد إدحاح الدينية في القضية السياسية تزيد من تعريف الساحة، وتسبب إرباكاً سوسيولوجياً وسياسية وثقافية.

هذا لا يعني أن يفرض على رجل الدين الإيمان الجبرية في أحد مخادع الإيديولوجيا، وليس له الحق في أن يقدم أراءه، ولكن إذا ما أراد الدخول لإبدان أن يتمزق الساحة، وأن يعزف بشارة طباعته وإرائه، وأنه لا تتعذر أن تكون ثوابته بشارة للبشر ويؤسس ضرورة مباركة من السماء.

رجل الدين يدخل الساحة في البيارات السياسية يجب أن يعتمد الخطاب العلمي وليس المنطق الفوقي.

أكثر ما أصاغ الأماء الإسلامية هو إدحاح ثقافة الفتوى في السياسة، فأضاعت

الأمة كل شيء.

المشكلة بالطبع تكمن في الجمهور أيضاً، فهو يلاحق الدين للاققاء في كل الحياة، في السياسة والاقتصاد وعلم الاجتماع والبيئة والوراثة والرياضات التي يتصدى لها العالم أن الإفادة بأصوات الناس في الخروج قضايا العالم، شاهدو التنازع العربي يستجدون عالم الدين يسأله حتى في الثرة وهذا خطأ يضر به وبالدين وبالعالم لأن رجل الدين محترم في شخصه.

هذا التنازع الأسطوري السيكولوجي في تحويله إلى العقدي الملهي والاستطورة والبطولة الضوروية في المجتمع. ومن شأن ذلك أن يزيد من تعقيد الساحة وتحول كل رجل

دين إلى مأمة تنسى على الأرض.

إن ضرورة فك الاشتباك مابين الدين والتنظيم مسألة في غاية الأهمية، فإذا

قلنا حزب إسلامي فقد يعني أنه يمثل الإسلام والاختلاف مهم هو اختلاف مع

الإسلام وهذا من شأنه أن يتحول الحزب فليعتقد، ومن أراد ان يكون من حواري

الحقوق (ليس).

السؤال والمساءلة والتقى تقدور الإنسان إلى التشكيل المعرفي وتقويد للخروج

من سجن الإيديولوجيات والذاهب، من رجل متفون بها أو بالخلافات البشرية

التي علت بها سبب البشـر والمصالـح إلى رجل نـاقـد يـاخـذ إيجـابـياتـها وـيـتركـ

ـسـلـيـاتـهاـ.

ـعـالـمـ الـدـينـ بـحـاجـةـ إـلـىـ عـقـلـ وـنـوـقـيـ قـطـعـيـ إـذـاـ أـرـادـ إـلـاحـارـ

ـفـيـ عـالـمـ السـيـاسـةـ وـجـهـاجـنـ بـنـ يـنـتـلـقـ تـقـلـيـةـ تـقـوـيـةـ

ـوـالـخـالـفـاتـ إـلـىـ الـخـالـفـاتـ إـلـىـ الـخـالـفـاتـ إـلـىـ الـخـالـفـاتـ

ـحـتـىـ قـيـاصـيـاتـ.

ـمـسـكـلـةـ بـحـاجـةـ إـلـىـ عـقـلـ وـنـوـقـيـ قـطـعـيـ إـذـاـ أـرـادـ إـلـاحـارـ

ـفـيـ عـالـمـ السـيـاسـةـ وـجـهـاجـنـ بـنـ يـنـتـلـقـ تـقـلـيـةـ تـقـوـيـةـ

ـوـالـخـالـفـاتـ إـلـىـ الـخـالـفـاتـ إـلـىـ الـخـالـفـاتـ إـلـىـ الـخـالـفـاتـ

ـحـتـىـ قـيـاصـيـاتـ.

ـمـسـكـلـةـ بـحـاجـةـ إـلـىـ عـقـلـ وـنـوـقـيـ قـطـعـيـ إـذـاـ أـرـادـ إـلـاحـارـ

ـفـيـ عـالـمـ السـيـاسـةـ وـجـهـاجـنـ بـنـ يـنـتـلـقـ تـقـلـيـةـ تـقـوـيـةـ

ـوـالـخـالـفـاتـ إـلـىـ الـخـالـفـاتـ إـلـىـ الـخـالـفـاتـ إـلـىـ الـخـالـفـاتـ

ـحـتـىـ قـيـاصـيـاتـ.

ـمـسـكـلـةـ بـحـاجـةـ إـلـىـ عـقـلـ وـنـوـقـيـ قـطـعـيـ إـذـاـ أـرـادـ إـلـاحـارـ

ـفـيـ عـالـمـ السـيـاسـةـ وـجـهـاجـنـ بـنـ يـنـتـلـقـ تـقـلـيـةـ تـقـوـيـةـ

ـوـالـخـالـفـاتـ إـلـىـ الـخـالـفـاتـ إـلـىـ الـخـالـفـاتـ إـلـىـ الـخـالـفـاتـ

ـحـتـىـ قـيـاصـيـاتـ.

ـمـسـكـلـةـ بـحـاجـةـ إـلـىـ عـقـلـ وـنـوـقـيـ قـطـعـيـ إـذـاـ أـرـادـ إـلـاحـارـ

ـفـيـ عـالـمـ السـيـاسـةـ وـجـهـاجـنـ بـنـ يـنـتـلـقـ تـقـلـيـةـ تـقـوـيـةـ

ـوـالـخـالـفـاتـ إـلـىـ الـخـالـفـاتـ إـلـىـ الـخـالـفـاتـ إـلـىـ الـخـالـفـاتـ

ـحـتـىـ قـيـاصـيـاتـ.

ـمـسـكـلـةـ بـحـاجـةـ إـلـىـ عـقـلـ وـنـوـقـيـ قـطـعـيـ إـذـاـ أـرـادـ إـلـاحـارـ

ـفـيـ عـالـمـ السـيـاسـةـ وـجـهـاجـنـ بـنـ يـنـتـلـقـ تـقـلـيـةـ تـقـوـيـةـ

ـوـالـخـالـفـاتـ إـلـىـ الـخـالـفـاتـ إـلـىـ الـخـالـفـاتـ إـلـىـ الـخـالـفـاتـ

ـحـتـىـ قـيـاصـيـاتـ.

ـمـسـكـلـةـ بـحـاجـةـ إـلـىـ عـقـلـ وـنـوـقـيـ قـطـعـيـ إـذـاـ أـرـادـ إـلـاحـارـ

ـفـيـ عـالـمـ السـيـاسـةـ وـجـهـاجـنـ بـنـ يـنـتـلـقـ تـقـلـيـةـ تـقـوـيـةـ

ـوـالـخـالـفـاتـ إـلـىـ الـخـالـفـاتـ إـلـىـ الـخـالـفـاتـ إـلـىـ الـخـالـفـاتـ

ـحـتـىـ قـيـاصـيـاتـ.

ـمـسـكـلـةـ بـحـاجـةـ إـلـىـ عـقـلـ وـنـوـقـيـ قـطـعـيـ إـذـاـ أـرـادـ إـلـاحـارـ

ـفـيـ عـالـمـ السـيـاسـةـ وـجـهـاجـنـ بـنـ يـنـتـلـقـ تـقـلـيـةـ تـقـوـيـةـ

ـوـالـخـالـفـاتـ إـلـىـ الـخـالـفـاتـ إـلـىـ الـخـالـفـاتـ إـلـىـ الـخـالـفـاتـ

ـحـتـىـ قـيـاصـيـاتـ.

ـمـسـكـلـةـ بـحـاجـةـ إـلـىـ عـقـلـ وـنـوـقـيـ قـطـعـيـ إـذـاـ أـرـادـ إـلـاحـارـ

ـفـيـ عـالـمـ السـيـاسـةـ وـجـهـاجـنـ بـنـ يـنـتـلـقـ تـقـلـيـةـ تـقـوـيـةـ

ـوـالـخـالـفـاتـ إـلـىـ الـخـالـفـاتـ إـلـىـ الـخـالـفـاتـ إـلـىـ الـخـالـفـاتـ

ـحـتـىـ قـيـاصـيـاتـ.

ـمـسـكـلـةـ بـحـاجـةـ إـلـىـ عـقـلـ وـنـوـقـيـ قـطـعـيـ إـذـاـ أـرـادـ إـلـاحـارـ

ـفـيـ عـالـمـ السـيـاسـةـ وـجـهـاجـنـ بـنـ يـنـتـلـقـ تـقـلـيـةـ تـقـوـيـةـ

ـوـالـخـالـفـاتـ إـلـىـ الـخـالـفـاتـ إـلـىـ الـخـالـفـاتـ إـلـىـ الـخـالـفـاتـ

ـحـتـىـ قـيـاصـيـاتـ.

ـمـسـكـلـةـ بـحـاجـةـ إـلـىـ عـقـلـ وـنـوـقـيـ قـطـعـيـ إـذـاـ أـرـادـ إـلـاحـارـ

ـفـيـ عـالـمـ السـيـاسـةـ وـجـهـاجـنـ بـنـ يـنـتـلـقـ تـقـلـيـةـ تـقـوـيـةـ

ـوـالـخـالـفـاتـ إـلـىـ الـخـالـفـاتـ إـلـىـ الـخـالـفـاتـ إـلـىـ الـخـالـفـاتـ

ـحـتـىـ قـيـاصـيـاتـ.

ـمـسـكـلـةـ بـحـاجـةـ إـلـىـ عـقـلـ وـنـوـقـيـ قـطـعـيـ إـذـاـ أـرـادـ إـلـاحـارـ

ـفـيـ عـالـمـ السـيـاسـةـ وـجـهـاجـنـ بـنـ يـنـتـلـقـ تـقـلـيـةـ تـقـوـيـةـ

ـوـالـخـالـفـاتـ إـلـىـ الـخـالـفـاتـ إـلـىـ الـخـالـفـاتـ إـلـىـ الـخـالـفـاتـ

ـحـتـىـ قـيـاصـيـاتـ.

ـمـسـكـلـةـ بـحـاجـةـ إـلـىـ عـقـلـ وـنـوـقـيـ قـطـعـيـ إـذـاـ أـرـادـ إـلـاحـارـ

ـفـيـ عـالـمـ السـيـاسـةـ وـجـهـاجـنـ بـنـ يـنـتـلـقـ تـقـلـيـةـ تـقـوـيـةـ

ـوـالـخـالـفـاتـ إـلـىـ الـخـالـفـاتـ إـلـىـ الـخـالـفـاتـ إـلـىـ الـخـالـفـاتـ

ـحـتـىـ قـيـاصـيـاتـ.

ـمـسـكـلـةـ بـحـاجـةـ إـلـىـ عـقـلـ وـنـوـقـيـ قـطـعـيـ إـذـاـ أـرـادـ إـلـاحـارـ

ـفـيـ عـالـمـ السـيـاسـةـ وـجـهـاجـنـ بـنـ يـنـتـلـقـ تـقـلـيـةـ تـقـوـيـةـ

ـوـالـخـالـفـاتـ إـلـىـ الـخـالـفـاتـ إـلـىـ الـخـالـفـاتـ إـلـىـ الـخـالـفـاتـ

ـحـتـىـ قـيـاصـيـاتـ.

ـمـسـكـلـةـ بـحـاجـةـ إـلـىـ عـقـلـ وـنـوـقـيـ قـطـعـيـ إـذـاـ أـرـادـ إـلـاحـارـ

ـفـيـ عـالـمـ السـيـاسـةـ وـجـهـاجـنـ بـنـ يـنـتـلـقـ تـقـلـيـةـ تـقـوـيـةـ

ـوـالـخـالـفـاتـ إـلـىـ الـخـالـفـاتـ إـلـىـ الـخـالـفـاتـ إـلـىـ الـخـالـفـاتـ

ـحـتـىـ قـيـاصـيـاتـ.

ـمـسـكـلـةـ بـحـاجـةـ إـلـىـ عـقـلـ وـنـوـقـيـ قـطـعـيـ إـذـاـ أـرـادـ إـلـاحـارـ

ـفـيـ عـالـمـ السـيـاسـةـ وـجـهـاجـنـ بـنـ يـنـتـلـقـ تـقـلـيـةـ تـقـوـيـةـ

ـوـالـخـالـفـاتـ إـلـىـ الـخـالـفـاتـ إـلـىـ الـخـالـفـاتـ إـلـىـ الـخـالـفـاتـ

ـحـتـىـ قـيـاصـيـاتـ.

ـمـسـكـلـةـ بـحـاجـةـ إـلـىـ عـقـلـ وـنـوـقـيـ قـطـعـيـ إـذـاـ أـرـادـ إـلـاحـارـ

ـفـيـ عـالـمـ السـيـاسـةـ وـجـهـاجـنـ بـنـ يـنـتـلـقـ تـقـلـيـةـ تـقـوـيـةـ

ـوـالـخـالـفـاتـ إـلـىـ الـخـالـفـاتـ إـلـىـ الـخـالـفـاتـ إـلـىـ الـخـالـفـاتـ

ـحـتـىـ قـيـاصـيـاتـ.

ـمـسـكـلـةـ بـحـاجـةـ إـلـىـ عـقـلـ وـنـوـقـيـ قـطـعـيـ إـذـاـ أـرـادـ إـلـاحـارـ

ـفـيـ عـالـمـ السـيـاسـةـ وـجـهـاجـنـ بـنـ يـنـتـلـقـ تـقـلـيـةـ تـقـوـيـةـ

ـوـالـخـالـفـاتـ إـلـىـ الـخـالـفـاتـ إـلـىـ الـخـالـفـاتـ إـلـىـ الـخـالـفـاتـ

ـحـتـىـ قـيـاصـيـاتـ.

ـمـسـكـلـةـ بـحـاجـةـ إـلـىـ عـقـلـ وـنـوـقـيـ قـطـعـيـ إـذـاـ أـرـادـ إـلـاحـارـ

ـفـيـ عـالـمـ السـيـاسـةـ وـجـهـاجـنـ بـنـ يـنـتـلـقـ تـقـلـيـةـ تـقـوـيـةـ

ـوـالـخـالـفـاتـ إـلـىـ الـخـالـفـاتـ إـلـىـ الـ